



الرائد الذي لا يكذب أهله

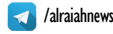
جريدة يومية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن النصر الحقيقية لفلسطين هي بتحريك الجيوش لتحريرها، وأي حل يُعده المسلمون عن ذلك هو تزييف للحقائق وتضييع لفلسطين. وإن قوى الكفر اليوم، هم من جنس أولئك الغابريين، لم يتحملوا إلا معركة واحدة، اندحروا بعدها مهزومين، فقد كانت حطين بداية السقوط للصليبيين، وكانت عين جالوت فاتحة الانهيار للتلار، وهكذا هؤلاء، معركة فاصلة واحدة، تهد بنايهم وكيانهم، كل ذلك بأيديكم أيها المسلمون: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالِكُمْ﴾.

- حكام بلاد المسلمين في خدمة أعداء الدين (مناورات إيتوفاوس ٢٠٢٥) ... ٢
- حزب إيران في لبنان وزعمه استعادة قدراته "سيف السيف العذل" ... ٢
- التوتر بين الجزائر وفرنسا لماذا وإلى أين؟ ... ٢
- خريطة طريق هزيلة تضعها فرنسا لسوريا ... ٤
- جرائم يهود في الضفة الغربية إبادة وقمع وتهجير، وتخاذل المسلمين ... ٤



العدد: ٥٤٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ١١ من شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٩ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

تشكيل الحكومة الجديدة في سوريا بين تطلعات أهل الشام وتربص أمريكا والغرب

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي *



بتاريخ ٢٩/٢٠٢٥، تم الإعلان، في قصر الشعب بدمشق، عن تشكيل الحكومة السورية الجديدة التي ضمت ٢٢ وزيراً بينهم امرأة. وقال الرئيس السوري أحمد الشرع إن الإعلان عن تشكيل الحكومة السورية الجديدة هو إعلان لإرادتنا المشتركة في بناء دولة جديدة. وأضاف في كلمة خلال مراسم الإعلان عن الحكومة الجديدة، أن سوريا تواجه تحديات كبيرة تتطلب التلاحم والوحدة، وأكد أن أولوية الحكومة الجديدة هي محاربة الفساد، وأنها ستسعى لإعادة بناء مؤسسات الدولة على أساس المساواة والشفافية، كما أكد على أولوية الحكومة بالعمل على بناء "جيش وطني" يخضع على أمن سوريا.

وقد تفاوتت ردود الأفعال حول تشكيل الحكومة بين مرحب ومتحفظ ومنتقد. وفي ظل موقف أمريكا الذي يكتنفه الغموض والضيائية من الإدارة السورية الجديدة، رغم تحييبها الجزئي المتحفظ، نشرت وكالة رويترز قائمة بشروط قدمتها ناناشا فرانثيسكي نائبة مساعد وزير خارجية أمريكا لشؤون الشرق الأدنى وسوريا لوزير خارجية سوريا أسعد الشهباني لتخفيف العقوبات عن سوريا، وذلك خلال لقاء مباشر على هامش مؤتمر المانحين من أجل سوريا في بروكسل، بتاريخ ١٨ آذار/مارس الماضي، وكان على رأس هذه المطالب التعاون في مجال "مكافحة الإرهاب" وضمان عدم وجود أجانب في مناصب عليا

كلمة العدد

حقيقة التوتر بين مصر وكيان يهود

بقلم: الأستاذ سعيد فضل *

في ظل عدوان الكيان الغاصب على أهلنا في غزة، تصاعد مؤخراً نغمة من التوتر الإعلامي والسياسي بين النظام المصري وكيان يهود، على خلفية ما سمته الصحف العبرية "التحرشات المصرية" المزمومة باتفاقية كامب ديفيد، فقد نشرت صحيفة يديعوت أحرنوات العبرية تقارير تتحدث عن قلق متزايد في الأوساط العسكرية الصهيونية من قيام الجيش المصري بإنشاء بنية تحتية عسكرية في سيناء، واعتبرتها خرقاً لما نص عليه الملحق الأمني من اتفاقية السلام.

بل وصل الأمر إلى طلب رسمي من وزير حرب يهود إسرائيل كاتس إلى أمريكا لممارسة الضغط على القاهرة لتفكيك هذه المنشآت، مدعوماً بتقارير لما يسمى "قوة المراقبة متعددة الجنسيات"، وبهذا، لا يخلج يهود من التجسس على مصر، وإرسال إشارات عدوانية، بل وإهانة مباشرة لجيشها وسيادتها!

ومن المعلوم أن سيناء، منذ توقيع كامب ديفيد، قد تم تحويلها إلى منطقة منزوعة السلاح عملياً، ومراقبة من القوات الأمريكية، وأن الجيش المصري يُمنع من نشر قواته هناك إلا بالتنسيق مع الكيان. فهل يعقل أن يوصن هذا النظام، الذي فرط في مياه النيل وبتيران وسفائير، فجأة حرصاً على تحدي إرادة أمريكا ويهود؟! إن التحريبات التي تطلقها الصحافة العبرية، والمزامج حول "تحرشات مصرية"، ليست سوى أوراق ضغط داخل لعبة التفاوض والإبتزاز السياسي، يراد منها إما تبرير تسهيلات أكبر للعدو، أو تهينة الرأي العام لقبول إضناش!

والأخطر من ذلك أن النظام المصري، بدل أن يرد على هذه الإهانات بمواقف تلحق بدولة ذات سيادة، يواصل صمته العميق، في تجاهل متعقد لمشاعر شعبه الذي لم ينس بعد استهزاء الجنود المصريين غير المخطأهم لا تستهدف فلسطين وحدها، بل كل كيان سياسي يلجم بتحرر حقيقي من الهيمنة الغربية. ولهذا، فإن أي تغيير حقيقي لا بد أن يكون جذرياً، يستأصل جذور التبعية، ويعيد لأمة قرارها المسلوب، ويضع الأمة على طريق التحرير الكامل من النفوذ الاستعماري، تحت راية الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي توحد الأمة وتجمع طاقاتها وتطلق جيوشها لتحرير الأرض المباركة، لا أن تبقى رهينة لاتفاقيات العار والتطبيع.

فمن أراد إنهاء المهانة، وإنقاذ فلسطين، واستعادة كرامة مصر، فيعمل على العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تحرر القرار، وتعيد بناء الجيوش عقائدياً، وتُسقط هذه الاتفاقيات الخائفة، وتزحف لتحرير المسجد الأقصى.

فهل أن الأوان أن يتحول حقيقي الذي يغلي في الصدور إلى فعل تغيري حقيقي يتجاوز الصراخ والشكوى إلى المبادرة والتحرك؟ ليس هذا هو الوقت الذي يجب أن تنتفض فيه الأمة على واقفها، وتكسر قيود الخوف التي كبلتها لعقود؟ إن الشعوب حين تشهد المجازر اليومية في غزة، وترى بأن أعينها صمت الأنظمة، بل وتواطؤها، تدر أن

ريح خبيثة بنفثها يهود وأمريكا وأذناهم

في سابقة لافتة للنظر، قام النائب عن منطقة عكار وليد العبريني بنشر تغريدة على حسابه على منصة إكس جاء فيها: "التطبيع لا يحل بالمزايدات والاعتريات. نعم للتطبيع إذا كان يحميننا من الاعتداءات، نعم للتطبيع إذا كان يسترجع أرضنا ويضمن عدم احتلالها، نعم للتطبيع إذا كان يمنح لبنان سلاماً وازدهاراً نفتقده منذ سنوات. نعم للتطبيع ولا لمعادنة المسارات العربية وعلى رأسها المسار الذي تقوده السعودية".

وعليه قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان: إنها تصريحات أقل ما يقال فيها: إنها منكر من القول وزور، ولا يرضاها المسلمون، ولا تمتلهم في شيء. لا يرضاها إلا من كان يريد ترفناً مقبلاً على اعتبار سفارات الأنظمة، التي ذكر بعضها النائب وأعرض عن ذكر بعضها الآخر....

وأضاف البيان: إن المسلمين في لبنان، وهم جزء من الأمة الإسلامية، مثلهم مثل غيرهم من المسلمين بقاؤه - على أنه الكيان المجرم الذي لم يتوقف إجرامه على المسلمين في فلسطين ولبنان وسوريا وغيرها من بلاد المسلمين، وأنه كيان الغدر والخيانة، ولا صلح ولا تفاوض ولا سلام معه، بل إن اللغة الوحيدة معه هي القوة حتى يقضى عليه، هذا ما يفهمه المسلمون ويعلمونه لأبنائهم. ومن يخرج عن هذا من أبناء المسلمين حاكماً كان أو نائباً أو سياسياً، فهو خارج من فهم هذه الأمة ومعتقداتها في هذا الأمر، وقد عبرت الأمة مراراً وتكراراً عن تمقتها وغضبها على من يقوم بهذا منذ أولي خطوات التطبيع التي قام بها المالك أنور السادات في الثمانينات من القرن الماضي حتى اليوم.

وقال البيان: وإنما لندعو المسلمين عامة، وعلماهم خاصة، أن لا يستكثروا على هذا المنكر، وأن يتصدوا لمثل هذه الدعوات ولأصحابها مهما كانت مراكزهم التصدي أو مناصبهم السياسية، وأن يشاركوا في كل مسامة، ومعاداة يهود في فوق كل اعتبار، إنها مسألة عقيدة والتزام، ولا يخرج عنها إلا أهل التخذيل والنفاق. قال تعالى عن يهود في محكم تنزيله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّرَ رَبُّكَ لِيُغَيِّرَ عِلْمَکَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يُسْئِلُکُمْ سُوءَ الْعَذَابِ رَبُّکَ رَبُّکَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَوْرٌ رَجِيمٌ﴾.

إن الحديد بالحديد يُلحَق

إن الغرب الكافر وعلى رأسه أمريكا وكيان يهود، يسرح ويمرح في بلاد المسلمين يقتل ويشرد وينهب الثروات ويتكبد كل العيوب لأنه يعلم أن بلاد المسلمين لا راعي لها ولا حامي يذود عنها، ويعلم أن الأعمال التي يواجه بها مثل الضربات التي يعلن عنها من اليمن لا تهرز له جفن. أما التصريحات التي يطلقها الأمريكيان من تضخيم لهذه الضربات من اليمن فهي للاستعلاء الإعلامي، وإن الحل الجذري الذي يعمله الشرع لوقف أعمال الكفار هو إقامة الدولة الإسلامية التي تجمع شتات المسلمين، وليس دويلات الضرار القائمة اليوم في بلادهم والتي أمثلها بطريقة من يطلق صواريخه على أمريكا، وهي التي لم تُسَلِّ لهم دماً، لا تستطيع تحقيق نصر حقيقي على زعيمة الحضارة الرأسمالية سوى حضارة الإسلام، بمجرد إقامة المسلمين الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ناهيك عن قتالها، من إندونيسيا في الشرق، وحتى المغرب في الغرب، وطرد قواعدها من بلاد المسلمين مع كسب كل الحكام العملاء حكام آل سعود وحكام إيران وحتى صوابات سلطة عباس في فلسطين.

حزب التحرير/ هولندا

مسيرة في أمستردام "حراك من أجل غزة"

أمام المجازر الوحشية (الإبادة الجماعية) المتواصلة منذ أكثر من ١٧ شهراً، التي يرتكبها كيان يهود المجرم بحق المسلمين العزل في قطاع غزة المحاصر والتي أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من ١٧٠ ألف مسلم ومسلمة حتى الآن، نظم حزب التحرير/ هولندا في العاصمة الهولندية أمستردام على إثر خرق كيان يهود المجرم اتفاق وقف إطلاق النار، فاستأنف عمليات القتل الممنهج للمسلمين العزل الذين جلمهم من النساء والأطفال والشيوخ، مسيرة ووقفة جماهيرية، الأحد، ٠٨ شوال ١٤٤٦هـ الموافق ٠٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٥م، تحت عنوان: "حراك من أجل غزة"

وكانت النقاط المحورية للفعالية: إلزام العلماء والمؤثرين والمؤسسات بالتحرك بشكل جماعي للضغط على الجيوش في البلاد الإسلامية ومطالبتها بالتحرك لتحرير الأرض المباركة (فلسطين) الذي هو واجبهم الشرعي، ولا يجوز الصمت تجاهه. تحطيم الحدود الوطنية، فضيحة الأرض المباركة (فلسطين) قضية إسلامية وليست وطنية، وبيان واقع الحدود المصطنعة التي فرضها علينا الكافر المستعمر ليقبنا ضعفاء، لا عذر للحكام والقيادات في البلاد الإسلامية، لا للدفاع عنهم، بل الواجب إلزامهم بقطع ارتباطهم بأمريكا وكيان يهود، سواء أكان ذلك الارتباط سياسياً، أم اقتصادياً أم عسكرياً. الحل هو مسؤوليتنا نحن بوصفنا أمة إسلامية واحدة، ولا يمكن لنا أن نتوقع العدل والإنصاف من المؤسسات الدولية التي أوجدت هذا الكيان أصلاً، ويجب عدم الاندفاع بالحلول الوهمية.



حزب إيران في لبنان وزعمه استعادة قدراته "سَبَقُ السيفِ العَدَلُ!"

بقلم: المهندس مجدي علي

أخرى، وسيقوم حينها بقصف المقصوف، ما سيورث الحزب ضغطاً شعبياً داخلياً لا سيما في حاصية التي يظهر عليها التملل بسبب عدم بدء إعادة الإعمار التي لا يستطيع الحزب المشاركة بها إلا بالأموال الإيرانية كما حصل عام ٢٠٠٦م، لكن هذا ممنوع من السلطة اللبنانية ومن ورائها أمريكا.

فالقار واضح لكل قارئ سياسي بإنهاء العمل العسكري للحزب - وإن كان مضي جزء كبير منه عبر الضربات التي أصابته - وتحويله إلى العمل السياسي بوصفه حزباً من الأحزاب اللبنانية يمثل فئة من أهل لبنان، أي أن الحزب مستمر في نظام الطائفية والمحاصصة لكن هذه المرة بدون ضغط عسكري كان رعاياه إيران ونظام بشار الهارب ومن ورائهم أمريكا التي ما إن استنفدت هذه الأدوار حتى كفت يد إيران فالتكفآت، وتغيرت المعادلة في سوريا لصالح قوة أخرى تدور في فلك أمريكا هي تركيا وخرجت إيران وزبحها. ولعل التصريحات المصيرية على بريطانيا على لسان مسؤول إيراني - ولم تقم إيران بنفيها - تظهر وضع أذرع إيران في المنطقة ونظرة إيران لها، فوفق ما ذكرت صحيفة التلغراف البريطانية، (قال مسؤول إيراني كبير إن طهران قلصت استراتيجيتها في دعم شبكة من الوكلاء الإقليميين، وأن طهران تقوم بإعادة تقييم سياستها تجاه "الجماعات الوكيلية" في المنطقة، للتركيز بدلاً من ذلك على التهديدات المباشرة من الولايات المتحدة. وأشار إلى أن "كل اجتماع يعين عليه النقاش حول ترابم وسياساته، ولا تتم مناقشة أي من المجموعات الإقليمية التي تدعمها طهران سابقاً". وأوضح المسؤول الإيراني الكبير للصحيفة: "يبدو أن الحوثيين لن يصعدوا في وجه الضربات الأمريكية وهذه أشهرهم الأخيرة أو حتى أيامهم الأخيرة، إنهم جزء من سلسلة اعتمدت على نصر الله والأسد، ولا منطوق ولا جدوى من استمرار حمايتهم". ولعلها تكون الرسالة الواضحة بأن إيران تشير إلى تحولات تحدث فيها بشأن علاقاتها مع أذرعها في المنطقة وهي قضية كان وزير الخارجية الروسي قد كشف، في ٢٠٢٥/٣/١٢م، أنها من ضمن القضايا التي تريد واشنطن مناقشتها مع طهران إضافة إلى البرنامج النووي والبرنامج الصاروخي.

ولعل في زيارة نائبة المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس، ولقائهما مع طائفة واسعة من المسؤولين اللبنانيين بدءاً من رؤساء الدولة والحكومة والمجلس النيابي ووزير الخارجية وقائد الجيش ووزراء آخرين ورؤساء كتل نيابية، والحد من السلطة اللبنانية عن استلام تجربة هوكشتاين، أي الدبلوماسية الموكية التي أدت لتسليم الحدود الجبيرة ووقف الأعمال الحربية في ٢٠٢٤/١١/٢٧م، ليدل على أن السلطة سائرة في ترسيم الحدود البرية، بل سائرة كغيرها من الدول في التطبيع مع إيران، وأن سلاح الحزب بل يعد في الحسابات الأمريكية، وسقط من المعادلة، وأن أمريكا أعطت الدور للسلطة ممثلة بالجيش في بسط النفوذ على كل الحدود اللبنانية، وأن ما يصرح به الحزب عن قدراته وسلاحه ليس أكثر من جعجة بلا طحن، وأنه كما يقال في المثل في إشارة لقوات الوقت: (سَبَقُ السيفِ العَدَلُ!) ■

منذ توقيع ما سمي وفقاً لإطلاق النار بين إيران في لبنان في ٢٠٢٤/١١/٢٧م، اتضح أن الاتفاق هو مجرد وقف للأعمال الحربية أو بتعبير أدق هو وقف لإطلاق النار المتبادل على جانبي الحدود، بينما يستمر يهود بالتحليل في أجواء لبنان بطائرات مسيرة عن بعد، ويستمر باستهداف ما يسميها ويصفها بالتحركات العسكرية للحزب أو حلفائه في لبنان، ليس فقط في القرى الحدودية المتاخمة لفلسطين، بل وصولاً إلى مدن كبرى مثل العاصمة بيروت، وعاصمة جنوب لبنان وبوابته مدينة صيدا! سواء باستهداف مبان بعد إرسال تحذير لها كما كان الأمر خلال تبادل إطلاق النار؛ أو باغتيالات مركزية لقيادات ميدانية عسكرية باستخدام الطائرات المسيرة عن بعد! ما يشي بأن الاتفاق ليس اتفاقاً منضبطاً بقواعد وأسس واضحة، بل هو ما فرضه يهود وفرضته أمريكا لإنهاء النفوذ العسكري لحزب إيران في لبنان، بعد أن قامت بتصفية سلم قيادته من أعلى رأس هرمه متملاً باغتيال أمينه العام، مروراً بقياداته الأمنية والعسكرية المستمرة حتى الآن، وصولاً لضرب مجموعة كبيرة من عناصره سواء عبر ضربات الجيبر أو أجهزة الاتصال اللاسلكي. لقد أصيب حزب إيران في لبنان بإصابة بليغة في بنيتها القيادية العسكرية، بعد أن تركته إيران يواجه مصيره جيداً خلال ما يزيد على سنة منذ إطلاق الحزب أعماله العسكرية على الحدود في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢م، أي بعد يوم واحد من انطلاق عملية طوفان الأقصى، دون أن يدخل منطقة الجليل الأعلى، كما كان متوقعاً! ومنه انكشف، برشقات صاروخية على مواقع عسكرية محددة لا يتم تجاوزها، والقيام ببعض الضربات العميقة الخجولة في حينه، لإرسال رسائل سياسية دون تحويلها لتأجيج عملية تقلب موازين الصراع، بسبب ما كان متوقعاً من قوة الحزب والرفعة الجغرافية الواسعة التي يعمل بها، مقارنة بقوة حماس في غزة ورتعتها الجغرافية الضيقة؛ ويزيد على ذلك عدم تدخل إيران في حينه إلا كذلك ضمن سيناريوهات محددة بذريعة عدم إشعال المنطقة، بينما يهود يعيئون فساداً في غزة ولبنان وسوريا واليمن بل وحتى في الداخل الإيراني.

وأينما إذ نكذب ذلك، إنما لنندل على أنه في أوج الصراع وفي اللحظة التي كانت الأكثر مناسبة لقبل الموازين وتغيير الحسابات، لم يقم حزب إيران في لبنان بذلك، بل سار في طريق أدى لخسارات فادحة في بنيتها التنظيمية الحزبية، بل اضطر أن يدع عن لوقف أعماله ضد يهود، واستمرار يهود كما أشرنا في مسلسل التصفيات والاغتيالات والتقصص المرکز، والأهم من ذلك أن الحزب برغم كل الخروقات التي يقوم بها كيان يهود المجرم منذ ٢٠٢٤/١١/٢٧م وحتى يومنا هذا، لم ينسب بنت شقة إلا في خطابات يزعّم فيها أنه استعاد قوته واتزانه، لكن - وهو الأهم - أنه يترك الأمر للدولة اللبنانية، فيطلبها بتحمل مسؤولياتها، سواء في إعادة الإعمار أو التدخل لدى النظام الدولي للحد من ضربات يهود التي تستهدف قياديه ومخازن أسلحته! وهذا إن عكس شيئاً فإنه يعكس ببساطة عجز الحزب عن الرد وإدراكه تكلفه أي تصعيد؛ فإن هو رد أعطى ذريعة لكيان يهود لفتح باب العمليات الواسعة مرة

حكام بلاد المسلمين في خدمة أعداء الدين (مناورات إينوخوس ٢٠٢٥)

بقلم: الدكتور عبد الإله محمد



انطلقت يوم الاثنين ٢٠٢٥/٢/٢١ المناورات الجوية السنوية متعددة الجنسيات المعروفة باسم (إينوخوس ٢٠٢٥) في قاعدة أندرفايد الجوية في اليونان، فيما ستستمر حتى الجمعة ٢٠٢٥/٤/١١ بمشاركة عدد كبير من الحلفاء بلغ ١١ دولة منها قطر ودولة يهود اللتان تشاركان للمرة الأولى، بالإضافة للإمارات وأمريكا وفرنسا والسعودية وإيطاليا والجزيرة الأسود وبنلندا وسلوفينيا وإسبانيا، بالإضافة لإرسال مراسلين من سلوفاكيا والبحرين، وقد أجريت المناورات لأول مرة في أواخر ثمانينات القرن الماضي كتمرين تكتيكي مصمم خصيصاً لتلبية الاحتياجات المعاصرة للتدريب على العمليات الجوية المشتركة.

ولا يخفى على أي متابع الأغراض السياسية والعسكرية للغرب الكافر من وراء هذه المناورات المشتركة، والتي استباح فيها بلاد المسلمين، مع اختراق لساكنات المسلمين وحرف بوصلة ولائهم وتوظيفهم في استراتيجياته الاستعمارية، أو صناعة العملاء المرشحين لاستلام الوظيفة الاستعمارية وغيرها.

تأتي هذه المناورات وبمشاركة روبيصات قطر والإمارات مع كيان يهود وداعميه الحاقدين على أمة الإسلام، في الوقت الذي تستمر فيه جرائم يهود في حق أهلنا في غزة ولبنان وسوريا، وفي الوقت الذي تتطير فيه أشلاء الأطفال والنساء والشيوخ وتسيل الدماء أنهاراً في غزة، ويمنع عن أهلها الماء والغذاء، يتسابق حكام المسلمين لخدمة مصالح الغرب الاستعمارية ومد كيان يهود بما يلزمه من غداء وطلاقة وسلاح، فأى خزي وأي عار تسربلتم به هؤلاء؟! إن قطر لم تكف بالقاعدة الأمريكية الموجودة على أراضيها والتي تنطلق منها طائراتها لضرب المسلمين، ومن تزويد كيان يهود بما يلزمه من عتاد في حربه الإجرامية على أهلنا في غزة العرة، من استضافته لوفود يهود يدعوى الوساطة مع حماس.

وأما الإمارات فحدث ولا حرج في اصطفاها العلني الفاجر مع يهود وتزويدهم بالغذاء والعتاد التي تحد سائر لشعائر المسلمين.

أهي الغفلة؟ أم هو الجبن؟ أم هي الخيانة؟ أي كان الجواب فحكام المسلمين لا يصلحون أن يكونوا حكاماً والنتيجة واحدة، إخضاع المسلمين لمستعمرهم والحيلولة دون تحريرهم، فهذه الأنظمة الخائنة الذليلة لم تصل أحوالها إلى الحكم بالطريقة الشرعية، بل هي مقتصبة لسلطان الحكام فلا تجب لها الطاعة، وهي كلها لا تجعل الإسلام مقياساً لسياستها الداخلية والخارجية، بل تتولى أعداء الأمة؛ الغرب الكافر المستعمر وكيان يهود، وتمكنهم من السيطرة على بلاد المسلمين، فقطع حكاهما جبالهم مع الله أو لم تمع أم تمعهم وانحازوا بشكل كامل لدول الاستعمار ويهود، وجعلوا من أنفسهم أداة يستخدمها هؤلاء التحجيج المسلمين ظناً منهم أن هذا يعزز سلطتهم ويضعف الإسلام الذي يهددهم، وهم بذلك يجهزون على خير أمة، إلا أنهم يسرعون من عملية سقوطهم واسبابهم.

إن مشاركة هؤلاء الروبيصات وأمريكا ودول الغرب الكافر ويهود هو إقرار لهم على جرائمهم واغتصابهم لأرض المسلمين، بالإضافة لمآلاتهم، وهذه من الجرائم الكبرى في الإسلام وخيانة لله ولرسوله والمؤمنين، فيمهد ومن يدعمهم هم كما وصفهم الله تعالى: ﴿لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَثْمَالًا عَنَّاوَأَن لَّيَبْنَينَّ أَمْوَالَهُنَّوَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾. يضاف إلى ذلك احتلالهم لأرض الإسراء والمعراج، كل ذلك يفرض أن تكون العلاقة معهم هي حالة حرب فعلية، فمهم قد احتلوا أرضاً إسلامية والواجب على المسلمين تحرير

هذه الأرض ونصرة أهلها حتى لو استوعب ذلك كل المسلمين في العالم، هذه هي العلاقة التي قررها الله عز وجل بيننا وبين المشركين ويهود وهي القتل والقتال وليس الصلح والمؤاماة والمشاركة؛ فبما رهط الأدلة الخائنة، التي تكفوا بفتح مصراعي باب بلاد المسلمين لأعداء وأشرس عدو لهم، أمريكا، حتى أرذفت معها غاصب أقصى المسلمين ومعراج يميم ومصره لتشاركوه مناوخته العسكرية؛ ألم تسعوا بالمعتمض وفتح عمورية لصرخة امرأة مسلمة؟! ألم تسعوا برد هارون الرشيد إلى كلب الروم؟! ألم يصلكم رد القائد المسلم كنگا موسى عندما استرد قرية اغتصبها النصارى في الحبشة وعلم بأسر امرأة مسلمة وابنتها فقال: "والله الذي لا إله إلا هو لو جعلتم بريطانيا حذاءً في يمني والبرتغال حذاءً في شمالي لن أقبل لهما دية أقل من رأس ملك مقابل البنت ورأس ملك مقابل أمها... هذا قبلنا...!!" فأى خزي وأي عار تسربلتم به جعلكم أبناء المسلمين في الجيوش حطباً لألة الاستعمارية الوالفة في دماء أطفالنا ونسائنا وشيوخنا في غزة وسائر بلاد المسلمين؟! فطائراتهم ومسيراتهم وصواريخهم وقذائفهم هي أسلحة إبادة.

والله ما أبقت هذه الخيانات لأنظمة الروبيصات ولجيوش المسلمين من عذر، فكيف يا أهل قوتنا ترضون أن تصبح القوة الضاربة لأمة الإسلام تحت سيطرة وقيادة العدو للدول للإسلام وأمنته؟! كيف ترضون تسخير قوى الأمل الحية لخدمة الاستعمار الغربي الكافر في احتلال دياركم وقتل أبنائكم ونهب ثرواتكم وحراسة نظامه الجائر والدفاع عن الوضع الاستعماري الظالم وعملائه؟! والأشنع جرماً بل كراً هو كيف ترضون تجييش حرب أمريكا والغرب الصليبي ويهود ضد الإسلام وأمة أبائنا المسلمين من جيوشهم لقتل نبيهم ومجلبه سخط ربه، واستخدمهم دروعاً للصد والحيلولة دون مشروع إسلام رب العالمين، الذي به وفيه حقيقة مرضاة ربكم؟! أفلا تعقلون؟! أيها المسلمون: إن هؤلاء الحكام المتآمرين لم يعودوا جهة للمخاطبة ولا أهل للنداء، فهم قد اصطفوا منذ زمن بعيد في ستماطلهم، ولكن الخطاب والسؤال لكم أنتم، إلى متى تستسكرون عن خذلان هؤلاء وتآمرهم؟! إلى متى تستترون إخوانكم في الأرض بالمباركة بتجهمهم عملاء يتآمرون عليهم وأعداء يسعون للئيل منهم؟! ولجميع نقول: أتى لمنظومة أفلست وحضارة خيأت وتعفتت أن ترد قضاء الله وقدره؟! وما كان الإسلام العظيم وخلافته الرائدة إلا قضاءه وقدره، والبرانيون من حملة دعوتهم هم صفوة عبادهم الذين قضى سبحانه أن بهم سيبرم قضاؤه وينجز وعده، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن دِينِهِمْ حَتَّى مَّا يُحِبُّوا لَكُمْ دِينَهُمْ وَيَرْغَبُوا لَدَيْكُمْ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا وَعَدْتُكُمْ وَلَئِن كُنْتُمْ فَاسِقُونَ﴾.

عودوا إلى دينكم الإسلام بإقامة دولته، فيها عزم وكرامتكم، وبها اعتناكم من عبودية حكامكم العملاء، وبها تقاد جيوشكم لتحرير فلسطين وغيرها، فيجئتم كيان يهود إلى غير رجعة، ويطرد الكفار المستعمرين، وتنازلوا رضا رب العالمين، ويعتم العلم بالرحمة والعدل بعد أن قضى فيه الظلم والشر والقهر.

قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ بِالسَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُنْزَرُ﴾

صفتنا وذلنا وهواننا على الناس

سببه غياب حكم الإسلام

أيها المسلمون: إن قضية فلسطين ليست هي قضية أهل فلسطين أو العرب وحدهم، بل هي في واقعها قضية إسلامية، إنها قضية أرض إسلامية وقضية مقدسات إسلامية اغتصبها يهود بمؤازرة من دول الكفر الكبرى، ويتعاون من حكام المسلمين العملاء، فلسطين بلد إسلامي فتحه المسلمون بمآثرهم، فلا يكاد يخلو شبر فيه من غبار فريس لمجاهد، أو من قطرة دم لشهيد، وهو ملك لجميع المسلمين، وإنهم يفترون في سبيل الأرواح في سبيل استرداده، وأي تفریط في أي شبر منه هو خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.

إن العمل الجاد والحث الشرعي والنصرة الحقيقية لفلسطين هو تحريك الجيوش لتحريرها، وأي حل يُعد المسلمون عنه هو تزييف للحقائق وتضييع للقضية البلاد الإسلامية المحتلة. وإن قوى الكفر اليوم، هم من جنس أولئك الغابرين، لم يتحملوا إلا معركة واحدة، اندحروا بعدها مهزومين، فقد كانت حطين بداية السقوط للصليبيين، وكانت عين جالوت فاتحة الانهيار للتتار، وهكذا هؤلاء، معركة فاصلة واحدة، بدأت بنهايمه وكيناهم، كل ذلك علينا بديكم أيها المسلمون.

إن الذي غير واقع المسلمين من قوة إلى ضعف، هو ذهاب الحكم الإسلامي وغياب دولة الإسلام، فأعيدوا حكم الإسلام، وذلك بالعمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة التي تتوكلكم لقتال يهود وإزالة كيناهم، وأبشروا بعز ونصر في الدنيا والآخرة، ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ سُلْطَانَنَاوَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاتِ النَّبْأِ وَنَوْمِ نَوْمِ الْأَشْهَادِ﴾.

التوتر بين الجزائر وفرنسا لماذا وإلى أين؟

بقلم: الدكتور أسعد العجيلي

عقף ملف المهاجرين الجزائريين المقيمين في فرنسا بطريقة غير قانونية من توتر العلاقات بينها وبين الجزائر التي رفضت استقبالهم، ما دفع وزير الداخلية الفرنسي، برنود روتايو، لتجديد تهديده بالتصل من اتفاق أبرمته بلاده مع الجزائر عام 1968م رغم ما تعرض له هذا الاتفاق من تعديلات حدثت من تنفيذ الاتفاقيات التي تخص هجرة الجزائريين وأقامتهم في فرنسا.

وكان رئيس الحكومة، فرانسوا باريزو، قد هدد في نهاية شباط/فبراير بطلب إلغاء الاتفاق إذا لم توافق الجزائر على استقبال رعاياها الموجودين في فرنسا بطريقة غير قانونية، في مهلة مدتها ستة أسابيع.

ووجه تصريح روتايو بعد اتهام باريس لفرنسي جزائري بتقديم معلومات سرية عن معارضين جزائريين مقيمين في فرنسا للمخابرات الجزائرية. كما تضمنت هذه التهديدات من تنفيذ الاتفاقيات التي أبرمها وزير الصناعة السابق مع فرنسا، بوشوارب، المتمم في بلاده بملفات فساد واختلاسات كبرى خلال عهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، والذي غادر الجزائر إلى فرنسا عام 2019م مع بدء فتح ملفات الفساد الكبرى التي أطاحت بعدد من كبار المسؤولين.

وبالمقابل نددت فرنسا باعتقال الكاتب الفرنسي الجزائري، بوعلام صمنال، الذي يقع في السجن منذ 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 بسبب تصريحات صحفية أطلقها في فرنسا، حيث قال بأن "جزءا كبيرا من غرب الجزائر تعود إلى المغرب". وأن قادة الاستعمار الفرنسي "كانوا سببا في إقطاعها مرتكبين بذلك حماقة". كما قال أني بوليساريو التي تطالب باستقلال الصحراء عن المغرب، "من صنع الجزائر لضرب استقرار المغرب". وتزامنت أزمة صمنال مع أزمة كاتب فرنسي جزائري آخر هو كمال داوود.

وكان يمكن أن تمر قضية صمنال دون أن تسهم بمزيد من التصعيد مع فرنسا، لولا ما نسبته وسائل إعلام فرنسية للرئيس ماكرون، بأنه "قلق" من اعتقال مؤلف رواية "قرية الألمان" الشهيرة (2008)، وأنه يعترض التدخل لدى السلطات الجزائرية لإطلاق سراحه.

وكانت العلاقات بين البلدين متوترة بما فيه الكفاية منذ الصيف الماضي، عندما سحبت الجزائر سفيرا من باريس؛ احتجاجاً على اعترافها بخطة الحكم الذاتي المغربية للصحراء، وحينها شجبت قيام حلف بين الاستعمار القديم والجديد، وتقصد البلدين، علماً أن العلاقات بين العاصمتين المغربيتين مقطوعة رسمياً منذ 2021.

ولا تبدو هذه الخلافات التي تتصحر عموماً حول ملفات الذاكرة وبرامج الاستعمار والتعاون الأمني والهجرة، هي السبب الرئيس في التوتر العاصف بين البلدين؛ ففي ملف الهجرة مثلاً يعتبر قبول الجزائر لقرارات الإبعاد من الأراضي الفرنسية تعادلت نظيرتها في دول أخرى مثل المغرب وتونس، فضلاً عن أن من أثار هذا الملف هو اليمين المتطرف العدو التقليدي للمهاجرين، وهو ما حدا بالرئيس الجزائري عبد المجيد تبون للتقليل من أهمية هذه التهديدات في تصريح له السبت 22 آذار/مارس على القنوات الجزائرية بقوله "هناك فوضى عارمة وولجية سياسية في فرنسا" حول خلاف تم افتعاله بالكامل". مضيفاً: "تعتبر أن الرئيس ماكرون هو المرجع الوحيد ونحن نعمل سوياً".

وبخصوص زيارات المسؤولين الرسميين الفرنسيين إلى الأراضي الصحراوية، التي تعتبرها الجزائر مخالفة من المغرب، أوضح تبون أن هذه الزيارات "ليست استفزازاً واسترسالاً قائلاً: "لسنا مقفلين، فنحن نعلم تماماً أن مسألة الحكم الذاتي فرنسية قبل أن يتولى جيراردت من الجهة الغربية الدفاع عنها". مضيفاً: "فرنسا والمغرب يتفان جيداً وهذا أمر لا يزعجنا، إلا أن المشكلة يكمن في طريقة التباهي تلك، فهي تضايق الأمم المتحدة والشريعة الدولية".

إن ما يقلق فرنسا حقا هو انحسار نفوذها التقليدي في أفريقيا بعد انسحاب قواتها العسكرية من مالي

والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد والسفغال، وهي تناور من أجل المحافظة على مصالحها الحيوية في الجزائر بعدما اضطرت أزماتها في الجيش الجزائري للتحني عن الحكم لصالح رجل بريطانيا بوتفليقة، بعدما أولغاها في دماء أهل الجزائر أثناء العشرية السوداء في تسعينات القرن الماضي والتي راح ضحيتها 250 ألف جزائري، جراء تدخل الجيش لإبطال نتائج انتخابات 1991 التي فازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ، حيث استقال الرئيس الشاذلي بن جديد ودخلت البلاد في حرب دموية استمرت عشر سنوات، وشارك في تلك المجازر طيارون فرنسيون وأزماء فرنسا في الجيش وعلى رأسهم الجنرال خالد نزار الذي كان ضابطاً بالجيش الفرنسي زمن الاستعمار، والجنرال توفيق صانع الرؤساء والجنرال محمد التواتي والجنرال محمد العماري الذي كان شاعره في العشرية السوداء "لا أريد أسرى، لا أريد جرحى، لا أريد قتلى". وللعلم فإن هؤلاء الجنرالات لم يلتحقوا بثورة التحرير التي امتدت بين 1954 و1962 وأواخر 1961، أي أشهر قبل انتصارها، وهو ما دفع البعض لإتهامهم بأنهم خلية فرنسية لاختراق ثوار الجزائر.

وقام بوتفليقة بمصالحة بعض الجنرالات للملحة الجراح وبقي يحكم طوال عشرين عاماً، إلى أن أسقطه حراك شعبي غير مسبوق عم البلاد عام 2019، وخرج رافضاً لعهد خامسة، ليخلفه عبد المجيد تبون (الذي شغل منصب رئيس وزرائه سنة 2017) إثر فوزه في انتخابات نظمتها الجنرال أحمد قايد صالح الذي توفي بعيد الانتخابات مباشرة، وبذلك استعادت بريطانيا المحافظة على نفوذها مع بقاء رجالات فرنسا بالجيش والأوساط الفكرية والثقافية، فمشلين بذلك حراكا كان سيكتسب النفوذ الأوروبي من الجزائر حيث كان شعاره "قاع" أي فليرحلوا جميعاً.

ولذلك فإن فرنسا تثير بعض الملفات كملف الهجرة، مستغلة وجود اليمين المتطرف في الحكومة للضغط على الجزائر من أجل عدم المساس بمصالحها ونفوذها، خاصة في ظل التحولات السياسية والثقافية الكبيرة التي تشهدها الجزائر، حيث تسعى لتقليص الاعتماد على اللغة الفرنسية التي طالما ارتبطت بالإرث الاستعماري، وتسير منذ سنوات نحو تعزيز استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم والمؤسسات الرسمية، وهو ما ظهر جلياً في إدخال الإنجليزية ضمن المناهج الدراسية في المدارس والجامعات، أو في العبارة التشريعية التي يعزّم بعض النواب تقديمها للبرلمان وتهدف إلى إلغاء إصدار الجريدة الرسمية باللغة الفرنسية، وحصص نشر النصوص التشريعية والتنظيمية باللغة العربية فقط، وهو ما اعتبرته فرنسا خطوة نحو تقليل نفوذها الثقافي في البلاد، وقد أثار هذا التحول استياءها، حيث ترى فيه تراجعاً لنفوذها التقليدي.

هذا بالإضافة إلى تراجع العلاقات الاقتصادية بين البلدين نتيجة لخطة الجزائر في البحث عن شركاء جدد كالصين مثلاً، يتعاملون معها وفقاً لمبدأ تحقيق الربح المشترك، وتخشي فرنسا أن يتم المساس بمصالحها الحيوية من إمدادات الطاقة، خاصة مع تزايد الاعتماد على النفط والغاز الجزائريين منذ الغزو الروسي لأوكرانيا.

فرنسا تأتي في المرتبة الثانية ضمن قائمة أكبر الدول المستوردة للنفط والغاز المسال الجزائري في عام 2024، وأيضاً خلال شهر كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير من عام 2025، وهي تأتي في صدارة الدول الأوروبية المعتمدة على الغاز المسال، بحجم واردات بلغ 18.52 مليون طن في عام 2024، ولذلك ستزيد ضغوط فرنسا كلما أهدت بخطر المساس بمصالحها الحيوية. إن بلدا مثل الجزائر قدم أهله ملايين الشهداء في مقارعة الاستعمار الفرنسي ويخزخ بالطاقات البشرية والطبيعية والتاريخ الإسلامي المضيء، لقادر اليوم على كسب النفوذ الأجنبي بكل أشكاله وأركانه ليكون نقطة ارتكاز لمشروع الأمة في الشمال الأفريقي بإقامة الخلافة الراشدة على أنقاض الحكم الجبري، صنيعة الاستعمار

تتمة: تشكيل الحكومة الجديدة في سوريا ...

لأن ذلك جدلاً، إلا أن العبرة بالدستور الذي سيطبق ذلك الحكومة هي التي ستطبقه عملياً، كما أن العبرة أيضاً بالقوانين التي ستسير شؤون الناس وأمر الدولة داخلياً وخارجياً. فما كان عدل عمر رضي الله عنه إلا عندما طبق نظام الإسلام وأحكامه وتشريعاته، فالدستور الذي يرضي الله ويسعد العباد هو الذي يكون أساسه العقيدة الإسلامية لا غير، وهو وحده الذي يمثل تطلمات أهل الشام وثوارها الذين جادوا على مدار 14 عاماً بما يقرب من مليوني شهيد حتى تتوج ضحاياهم بحكم الإسلام ودولته ودستوره وتشريعاته، وتطبيق الإسلام بشكل جذري انقلابي شامل في الحكم والسياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية وغيرها، بأن تكون العقيدة المصدر للوحد للدين والدستور والقوانين، ولا يكون التشريع له وحده لا لغيره ممن هم ملتزمون بسن القوانين الوضعية العلمانية وفرض تطبيقها على الناس على غير إرادة منهم.

تطبيق العقيدة هو الذي يمكننا من التصدي لكل المؤامرات وليس استرضاء الدول بحجة التدرج والعداوة والسياسة والمصالح؛ فالسياسة يجب أن تكون مبنية على الأحكام الشرعية لا على أهواء العقل والمصالح.

ثانياً: لطلما قلنا إن رضا الله الذي أمرنا بتطبيق الإسلام ورضا أميركا التي تطالب بحمارة الإسلام تحت درع "مكافحة الإرهاب" ضدان لا يلتقيان. وبالتالي، لا يجدر الالتفات كثيراً لنيل الرضا والقبول من دول الشرق والغرب التي تبتزنا بملف رفع الغيوبات، إنما المطلوب هو المواقف المبدئية التي ترضي ربنا ولأنها العلاج الجذري الوحيد لكل قضاياها في كل نواحي الحياة، وذلك بأن تكون سياسة البلاد ورعاية شؤون الناس فيها وفق أحكام الإسلام، لا وفق تشريعات غريبة عربية عن ديننا وأمتنا وهويتنا وثقافتنا وحضارتنا، ولا أن تكون خاضعة لضغوطات الغرب وإملائاته وتوجهاته المعادية للإسلام وتكسيه في ظل دولة، ولا يغيب عنا تحذير وزيرة خارجية ألمانيا من دمشق بقولها: أوروبا لن تمول "هيكال" إسلامية". وتحذيرها من إقامة "حكومة إسلامية" عقب إسقاط الطاغية، ولا تغييب عنا شروط أميركا المعلنة وغير المعلنة لترضى عن الحكم في دمشق، هي التي

تدفع بتقلها حتى يكون الحكم في سوريا علمانياً لا حظ فيه للإسلام وأحكامه، بل إقصاء للإسلام عن الحكم والسياسة، وهي التي تدفع على أن يكون لها رجالها وأدواتها في السلطة الجديدة حتى تطمئن، إضافة لحرصها على سلامة وأمن ربيها كيان يهود، والحكم، وحرصها على بقاء الشام حبيسة المفاهيم الوطنية القطرية المقيتة لترسيخ واستمرار الهيمنة الغربية على بلاد الإسلام.

فأى حكومة بعد سقوط الطاغية يجب أن تعكس تطلمات أهل الشام وتعمل لتطبيق ثوابت ثورتهم التي روي غرسها بالدم، ما لا أن يكون للغرب سلطان علينا يملئ علينا ما يجب أن نفعله وما لا نفعله، وهو الذي يحاول أن يثبت تأثيره في الشام عبر ملف العريقات الصغيرة ومحاوله جذبهم إليه خدمة لمصالحه لا خدمة لمصالحها.

ثالثاً: لقد أثبتت حقيقة يرقناً أنها جدية بالاعتماد عليها، فهي التي تحمي الثورة وثوابتها وتطلعات أهلها في كل الأزمات، وهي القوة الضاربة والسند الطبيعي الذي يجب الاعتماد عليه وعدم التفكير مجرد تفكير البركون إلى من يتربصون بركنا من الدوائر من الأنظمة والدول، وليست عريضة كيان يهود في غزة والشام، بضوء أخضر بل بتغطية أميركية كاملة. عنا ببعيد.

وختاماً: لا بد من التذكير بأنه لا يكافئ التضحيات العظيمة التي بذلت والدماء الزكية التي أريقت على أرض الشام إلا تطبيق الإسلام في دولة عز وقوة ومنعة، تحمل لواء الإسلام ويقودها رجال الإسلام. فمن يمثل تطلمات أهل الشام بحق هم من يرفع لواء رسولهم ﷺ وراية هويتهم وحضارتهم وعزة أهل الشام ببلذات أكبادهم لأجله. فنسال الله الذي أكرمنا بنصر مرحلي وأعاننا على إسقاط نظام آل الأسد أن يتم نعمته علينا وفضله بإقامة حكم الإسلام في ظل دولة الإسلام التي بشر رسولنا ﷺ بعودتها بعد عقب الحكم الجبري قائلًا: «لَنْ تَكُونَ خَلَافَةً عَلَىٰ مَنَاجِيزِ» * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة كلمة العدد: حقيقة التوتر بين مصر وكيان يهود

فقط، بل في المعاني، إلى أن لا يبقى من السيادة إلا اسمها، ومن الدول إلا قشورها، ومن الكرامة إلا تكريبات يديعة!

يا أجدان الكنانة: إنكم لستم مجرد أفراد في تشكيل عسكري، أنتم جزء من أمة محمد ﷺ، وأنتم طليعة يجب أن تتحرك، وسيف يجب أن يُسَلَّم، وسنَد يجب أن ينهض لشركاء المستضعفين في غزة وفي كل فلسطين. إن إخوتكم هناك يندبجون، ويحاصرون، ويبادون، وأنتم أقرب إليهم من أي جيش، وأقدر على كسر القيود، إن أردتم، فلا تحذركم الأوامر التي تُقَيِّد أيديكم، ولا تفتنوا بعقيدة القتال المفرغة من روحها، فالعقيدة القتالية الحقيقية هي التي تنبع من القرآن، ومن وصية الله لكم: ﴿وَمَا لَكُمْ لِمُؤْمِنِينَ إِذْ سَبَقَ إِلَيْكُمْ تُبَاهِيكُمْ﴾.

إن الجيوش في الإسلام لم تُخلَق لحماية الأنظمة، بل لحراسة اتفاقيات الذل، بل شكَّلت لتحمي الأمة، وتحمل رسالة الإسلام إلى العالم، وتدافع عن ديار المسلمين، وتُرهب عدوهم.

ولكن كل من سجد بين أبي وقاص، وخالد بن الوليد، وسيف الله المسلول قذرة، لا في قادة الانقلابات واتفاقيات كامب ديفيد؛ ولتجعلوا من سلاحكم أمانة في أعناقكم لا يُرْفَع إلا في وجه عدو الله وعدو الأمة.

إن غزة تناديكم... فهل من مجيب؟
إن القدس تستنصركم... فهل من مغيث؟
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ فِي حَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

الاعتماد على الحكومات بات خيانة للأمانة، وأن الواجب يفرض التحرك الشعبي المنظم، الذي ينطلق من المساجد والساحات والجامعات ليطلق أبواب الكفاح، مطالباً الجيوش بالتحرك الفوري لتحرير الأقصى وفك الحصار.

وهنا، يُطرح السؤال الأهم: هل سيبقى الجندي المصري أسير التعليمات التي تملى عليه من أنظمة فقدت الشرعية وسقطت في أحضان العدو؟ أم نخوته الإسلامية وواجبه الشرعي وعقيدته الراسخة ستدفعه إلى كسر الطوق والانتصار لإخوانه المستضعفين في غزة، الذين يصرخون تحت الأضواء ويستغيثون بمن تبقى فيهم روح الجندية والرجولة؟ إن الأمر لم يعد يحتمل تأخيراً، فدماء الشهداء تنادي، والقدس تستغيث، والمجرم يهودي لا يفرق بين جندي أو طفل، مصري أو فلسطيني، فأين أنتم يا أبناء الكنانة من وصية رسول الله ﷺ: ﴿كُفُّوا النَّعْنَ، وَأَطِئُوا أَمْرًا، وَغُذُوا الْفَرِيضَ؟﴾

إن تصعيد الكيان ضد مصر ليس مجرد تحريك سياسي أو مناورة إعلامية، بل هو اختبار حقيقي لمدى صلابة الأمة، وللمستوى وعي شعوبها، ومدى استعدادها لكسر حاجز الخوف والخضوع الذي زرعته الأنظمة المعيبة منذ عقود. إنه اختبار للكرامة والهوية، ولقدرة الأمة على التمييز بين عدو خارجي يمارس القتل والعدوان، ونظام باخلي يحرس حدوده ويمنع غضب الشعوب من أن يتحول إلى فعل مؤثر.

فما أن تنهض الأمة من غفوتها، وتتحرك في مسيرات واعية نحو الثكنات تطالب الجيوش بالخروج من دائرة الخنوع، والانخراط في معركة التحرير، وما أن يستمر مسلسل التآكل والاستنزاف، لا في الجغرافيا

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾

ما إن هدم الكافر المستعمر دولة الخلافة، وأقصي الإسلام عن الحكم، وأخذ يطبق على المسلمين رأسايلته التي تخالف عقيدتهم ومفاهيمهم عن الحياة؛ ساد الظلم والفساد والبغي والعدوان، وخيم على الناس اليأس والحرمان والشقاء، وانتشر الفقر والجوع، وغاب العدل والأمن والأمان والطمأنينة، وانتشرت الفاحشة والرذيلة. في ظل الرأسمالية سظلت البشرية عموماً والأمة الإسلامية خصوصاً تعيش في ضنك وبؤس، وتشردم وضياح، إما إذا أرادت أن تحيا حياة العزة والنصر والتعظيم، وردع العيش، وتعمير في السلوك والقيم الرفيعة والأخلاق الحميدة، فما عليها إلا أن تُؤبِّب إلى رمز عزتها وغفوان قوتها وكرامتها ومجدها وأبواب ربه بها والذلي ارتضاه لها، ﴿وَرُحِيبَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامُ بِهَا﴾، ولله مَدْرَ فَاوَرَقُ الْأُمَّةِ الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَقُولُهُ الْمَشْهُورَةُ «نَحْنُ قَوْمُ عَرَبْنَا لِلَّهِ الْإِسْلَامُ، فَإِنْ ابْتِغَيْنَا الْعِزَّةَ فِي غَيْرِهِ أَدْنَانَا لِلَّهِ»، والله سبحانه يقول: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾.

ولن يكون ذلك إلا بالعمل الجاد والمخلص مع العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة وحينئذ تسود القيم النبيلة والمثل العليا الرفيعة، ويصان المجتمع من كل رذيلة، وتعمم الأمة بالأمن والأمان.

تكايبت عليكم الأمم من كل حذب ووصب فماذا أنتم فاعلون؟!

أياها المسلمون: إن المأنا شديد، والعالم أجمع يرى ما يفعله يهود وحلفائهم في الغرب الكافر من مجازر بحق أهلنا في غزة الأبية، وإجرام يندى له جبين الإنسانية، وإن المأنا أشد ونحن نرى بأن أعيننا هذا الإجرام ولا تزال جيوش الأمة الإسلامية رابضة في مكانها لا تحرك ساكناً لنصرة إخوانهم المستضعفين، ولا تؤرقهم صرخات الثكالي ولا عويل الأطفال، فهل وصل الوهن والهوان بهم إلى هذا الحد!

فيا أمة الإسلام ويا أهل القوة والمنعة: هذا هو يومكم وهذا هو وقت الفصل لتعلنوا مع أي الفسطاطين أنتم؛ فسطاط الإيمان، فسطاط تستجيبنون فيه لأمر ربكم ﴿وَإِنْ اسْتَفْزَمَكُمُ فِي الدِّينِ فَحَلِّجُوهُ كَمَا تَمُورُ﴾، أم فسطاط الخنوع، فسطاط قوة تعالي: ﴿وقالوا ربنا آيا أمنا ساداتنا وكبرياتنا فأصلونا المنين﴾، والاعلموا يقيناً أنه ما كان عدوكم يتفجر على أهل الله والضعف لو كان أهل سلطان دولة، فشمري يا أمة الإسلام على ساعد الجيد وسارعي إلى العمل مع العاملين لإقامة الخلافة، حصن الأمة الحصين، وتاج فروع رب العالمين.

خريطة طريق هزيلة تضعها فرنسا لسوريا

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

نشرت الرئاسة الفرنسية تفاصيل ما أسمته (بـخريطة الطريق) الخاصة بسوريا، والتي تم التوصل إليها بمشاركة قادة فرنسا واليونان وقبرص وسوريا ولبنان، وذلك من خلال قمة خماسية استضافتها العاصمة الفرنسية باريس الأسبوع الفائت، وشارك فيها الرئيس السوري أحمد الشرع عبر تقنية الفيديو عن بعد.

وتكوّن خريطة الطريق هذه من ستة بنود وهي: رفع العقوبات عن سوريا، وتقديم الدعم الاقتصادي لها، وملف اللاجئين، وترسيم الحدود البحرية، وسيادة سوريا، والتزامات الدولة السورية لتنفيذ الشروط المطلوبة منها.

وأكدت الخريطة نظرياً على تقديم الدعم الكامل لاحتراق سيادة سوريا، بما في ذلك ردع الانتهاكات والتدخلات من الجهات الأجنبية، فعدت إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية من الأراضي السورية لكنها لم تذكر كيان يهود بالاسم جيناً وضعفاً.

ورحب القادة الخمسة المشاركون في القمة بفتح مسار جديد للتفاوض حول الوضع في سوريا - بوصفهم دول الجوار لسوريا - شرقي البحر الأبيض المتوسط، وذلك بهدف دعم عملية الانتقال نحو ما يُسمى بـ(سوريا موحدة ومستقرة وسليمة).

ولم تعط فرنسا في خريطةها لأحمد الشرع شيئاً على يهاض، ولم ترفع العقوبات عن سوريا جزئياً إلا بشروط، وقامت باستغلال الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها سوريا بفعل العقوبات المفروضة عليها منذ سنوات، ووضعت إملاءات وشروطاً عليها تتمثل بشكل خاص بكيفية معاملة العرقيات الصغيرة، ومراقبة تصرفات جهاز ترسيم الحدود البحرية وأويدت الخريطة دعمها لترسيم الحدود البحرية لسوريا على أساس القانون البحري الدولي، مع مراعاة مصالح (جيرانها) الأوروبيين، والمقصود هنا اليونان وقبرص اليونانية.

ويلاحظ في هذه الخريطة أنها قد استنتجت تركيا من المشاركة فيها نهائياً مع أنها دولة محورية في سوريا وفي الإقليم، وفي الجوار، وإن مجرد استبعاد تركيا يدل على قصر نظر فرنسا في رؤيتها الاستراتيجية، كما يدل على فشلها في التعامل مع القوى الناشئة المهمة في المنطقة، فتركيزها على اليونان وقبرص اليونانية، وهي دول هامشية، بدلا من تركيا، لا يدل على عنصريتها وتعرجها وحسب، بل يدل أيضا على أنها ما زالت تعيش ضمن عقلية الهيمنة الأوروبية البالية، على أنها تعيش اليوم في زمن باتت تلهث فيه في أوروبا كلها خلف أمريكا لتحتجها دوراً ما في إدارة الأحداث في المنطقة، بوصفها مجرد وكيل صغير لأمريكا في مناطق كانت تعتبر في السابق مستعمراتها.

لقد نسيت فرنسا أن أمريكا وكيان يهود هما

الدولتان الوحيدتان حالياً في المنطقة اللتان باتتا تُقرران الواقع الجيوسياسي في سوريا ولبنان والشرق الأوسط دون الرجوع إلى فرنسا ولا إلى أوروبا نهائياً، وأن تركيا هي الأخرى تحاول أن يكون لها دور ما في سوريا من خلال استعطف أمريكا وتأمين مصالحها في المنطقة، فتركيا كفرنسا في المنطقة كلتاها تأخذ تفويضاً من أمريكا للقيام بدورها فيها، وفرنسا ومن ورائها أوروبا بكليتها لا تملك من نفوذ سوى سلاح العقوبات الذي تستخدمه أمريكا أولاً ثم تأتي أوروبا إلى جانبها لتكمل ما بدأتها.

ففنوذ فرنسا في سوريا ولبنان بات هشاً للغاية، وأصبح دورها فيها تابعاً لتابع الدور الأمريكي، فأمرىكا هي التي تقرّر، وفرنسا تواليها في تنفيذ قراراتها، وتتابعها وتساريفها في كل ما ترسمه للمنطقة ولها.

فخريطة الطريق هذه إذا هي اسم كبير وتعبية فرنسا وتدعي أنها هي من ابتكرته لسوريا، لكنها في الواقع فارغة المضمون تماماً، ولا تعكس واقع القوى الفاعلة في سوريا، فهي خريطة هزيلة لا ترشد إلى أي طريق جدي لسوريا في المستقبل، فليس فرنسا من ترسم خريطة طريق سوريا، بل من يرسمه غيرها قطعاً، وللسوريا اليوم خارطتا طريق فقط، وليست لفرنسا أية واحدة منهما: الأولى خريطة طريق أمريكية، وهي خريطة استكبارية باطلة تضعها أمريكا بوصفها الدولة الأولى في العالم اليوم، والثانية هي خريطة طريق إسلامية حقة تصنعها الأمة الإسلامية، وهي الأقرب للتطبيق في المستقبل القريب، ولا توجد خريطة طريق ثالثة لا فرنسية ولا أوروبية ولا غير ذلك.

ففرنسا التي كانت تأمل من قمتها هذه أن تستعيد جزءاً من ماضيها الاستعماري الزائل، تبين لها في الحقيقة أنها جد واهمة، فهي تخسر الآن نفوذها بشكل متسارع، وتفقد مستعمراتها في أفريقيا الواحدة تلو الأخرى، فقد طردت من مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد والسنغال وغيرها من الدول الأفريقية، ولم يتبق لها شيء هناك سوى البكاء على الأطلال. وحتى ألمانيا التي لا تملك أي نفوذ استعماري سابق في بلاد الشام فإنها أصبحت تملك اليوم تأثيراً في سوريا أكبر من تأثير فرنسا، وذلك بسبب استبقائها أثناء ثورة الشام مليون سوري على أراضيها، فأوجدت بذلك علاقات مع سوريا بسبب هؤلاء اللاجئين الذين الكثر منهم يحملون الجنسية الألمانية، ونشأ عن هذه العلاقات نفوذ ألماني في سوريا أكبر من النفوذ الفرنسي بكثير.

على أن خريطة الطريق الحقيقية الثابتة والدائمة لسوريا لا يملك مفاتيحها إلا المسلمون، ولا تُوصَل إلا إلى غاية واحدة حصراً وهي إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، والتي لا شك أنها يقبلها ستكنس كل النفوذ الغربي من بلاد الشام وسائر بلاد المسلمين، بحيث لا يتبقى منه عين ولا أثر.

جرائم يهود في الضفة الغربية إبادة وقمع وتهجير، وتخاذل المسلمين

بقلم: الأستاذ عامر أبو الريش - الأرض المباركة (فلسطين)

أو في جوارها مستوطنة أو معسكر أو طريق.

٨- ويلحق بسياسة الاستيطان سياسة المصادرات المستمرة لأراضي الضفة، وتصمم من الوصول حتى إلى أراضي غير المصادرة بذريعة مجاورتها للمستوطنات أو للمعسكرات أو للطرق التي يستخدمها يهود، حتى أصبح قسم كبير منهم لا يستطيع زرعها ولا البناء فيها، وفي معظم الأحيان لا يستطيع قطف زيتونها إذا أذن له جيش الاحتلال.

٩- ولا يكتفي الاحتلال بما سبق مما يمارسه بشكل مباشر، بل إنه ومن خلفه أمريكا قد جعلوا من سلطة أو سلو جهازاً قمعياً يرتكب ضد أهل الضفة مثل ما يرتكبه الاحتلال من جرائم، من محاربتهم في أرتازهم وأعراسهم، وفي قمعهم وسجنهم وتعذيبهم، بل وقتلهم وتهجيرهم.

إن هذه الجرائم وغيرها ترتكب بحق أهل الضفة الغربية منذ احتلالها ولا تزال، ولا يوقفها أو حتى يخفضها تغيير حكومات يهود من يمين متدين أو متطرف إلى يسار أو وسط، فهي منهج تصاعدي تلاوت عليه كل الحكومات بدون استثناء، حتى تلك التي سميت زورا وبهتانا بالمعتدلة وبالشركة في عملية السلام، وأعطيت مكافأة على جرائمها جائزة نوبل للسلام، بل إن هذه الجرائم كانت وما زالت تتسارع بشكل خاص في أعقاب أي عملية سياسية أو مبادرة

اتفاق يتم توقيعها مع السلطة أو حكام المسلمين، (كتسارع الاستيطان بعد اتفاقية كامب ديفيد مع مصر عام ١٩٧٧م، وتضاعف القمع والقتل بعد ادعاء منظمة التحرير للاحتلال عام ١٩٨٨م، وتضاعف الجرائم بعد توقيع المنظمة على اتفاقية كامب ديفيد مع الأردن عام ١٩٩٤م، واستمرار القتل بأهل فلسطين بعد مفاوضات كامب ديفيد الثانية عام ٢٠٠٠م، واحتياج الضفة التي تزامن مع إطلاق مبادرة السلام العربية بين بيروت عام ٢٠٠٢م، وهكذا دواليك).

إن هذه الجرائم ترتكب بشكل ممنهج على مرأى ومسمع الأنظمة المتخاذلة المتعائمة، حتى إذا لم يشركوا فيها قابلوها بشجب واستنكار عقيم.



٤- اعتقالات بالآلاف لم يسلم منها امرأة ولا طفل ولا شيخ كبير، قسم كبير منهم يتم سجنهم وتحت ما يسمى الاعتقال الإداري بدون محاكمة، ويقتلهم في ظروف من القمع والتعذيب لا يطبقها عقل الإنسان خاصة بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، لا فلعالم إلا ما يبقى على قيد الحياة، ولا فراش ولا ملابس تقي من البرد، ولا فسحة لرؤية نور الشمس، عدا عن تكسير العظام وتصفية الأسرى في سجون البسات.

٥- التسعير أوصال الضفة الغربية بالحواجر العسكرية التي يمضي عليها أهل فلسطين ساعات طولاً بانتظار السماح لهم بالمرور، وهذا بعد أن حوّل جيش الاحتلال من الضفة وتجمعات قراها إلى مناطق مغلقة على بعضها، لا يمكن لسكانها مغادرتها إلا عبر مخارج محددة مغلقة بهذه الحواجز، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فالقتل من شمال ووسط الضفة إلى جنوبها وبالعكس، ليس إلا أمر واحد وحيد يسمى حاجز الكونتينر، بإمكان الجندي المناوب عليه أن يغلغه لساعات دون سبب. هذا علاوة على قطعهم من القدس وعن المسجد الأقصى الذي لا يستطيعون الوصول إليه ولا الصلاة فيه، حتى أصبح في الضفة الغربية ما يقارب ثلاثة أجيال كاملة لم تطأ أقدامهم القدس ولا المسجد الأقصى.

٦- التضييق بل قل الخنق الاقتصادي المنهجم، والذي يستخدمه يهود لقتل أهل الضفة وجعلهم مشغولين بقوت يومهم، وجعل أرتازهم رهنًا إما بالعمل عندهم أو بيد السلطة الفلسطينية المسطحة على رقبهم وأرتازهم.

٧- التوسع المستمر والمطرد للمستوطنات، وإنشاء وبناء مستوطنات جديدة، علما أن كل مستوطنة تشمل محيطاً أمنياً أضعافاً مضاعفة على مساحتها، حتى لم تعد تخلو بقعة في الضفة إلا فيها

تعرض الضفة الغربية منذ احتلالها عام ١٩٦٧م إلى برنامج إجماعي ممنهج، يهدف بشكل واضح ولعموم إلى تحويلها بالنسبة لأهل فلسطين إلى مكان غير قابل للحياة فيه. ويمتاز هذا البرنامج بالاستمرارية والتضاعف منذ حرب حزيران ١٩٦٧م التي سلم فيها النظام الأردني الضفة الغربية وما تبقى من القدس بدون قتال حقيقي، غير أن جرائم يهود قد تسارعت وتكاثفت بشكل كبير في السنوات الأخيرة وخاصة بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢م.

وبنظرة سريعة بعيداً عن الإحصائيات والأرقام نورد قائمة بالجرائم التي يتعرض لها أهل الضفة الغربية، منها تلك التي يتعرضون لها بشكل يومي مستمر، ومنها ما يدخل في إطار تغيير الأوضاع بشكل تراكمي متواصل:

١- يتعرض أهل الضفة رجالاً ونساء وأطفالاً للقتل على يد جيش يهود والمستوطنين بشكل يومي، سواء بذريعة تصفية المهادين والخلايا المسلحة، أو بمرح الإشتباه بالخطر حتى من غير المسلحين.

٢- سياسة هدم المنازل والمنشآت أو إغلاقها أو تدميرها والتي يمارسها الاحتلال في كل أرجاء الضفة والقدس، تارة بذريعة البناء بدون ترخيص، وتارة بذريعة الأمن والقرب من المستوطنات أو الطرق التي تستخدمها يهود، وتارة من باب العقوبات الجماعية بذريعة (مكافحة الإرهاب) وداعميه بهدم أو إغلاق منازل الشهداء أو الأسرى. وقد بلغت هذه السياسة الإجرامية حدًا قياسياً مؤخرًا تمثل في هدم وتدمير وإحراق العشرات من مخيمات شمال الضفة، وشق طرق أمنية داخلها وإنشاء محاور على شاكلة محوري

بنتساريم وفيلادلفيا، إضافة إلى التهديد قبل أيام قليلة بهدم عشرات المنازل في مخيم الهيشة في بيت لحم.

٣- تهجير القسري وإخلاء المنازل والأحياء بقوة السلاح تحت التهديد بالقصف وهدم البيوت على رؤوس سكانها كما يحدث في مخيمات وبلدات شمال الضفة الغربية.

حل الأزمات الاقتصادية هذا هو الدرب أيها المسلمون

في ظل منظومة الاقتصاد الرأسمالي المشوهة التي تطبقها الدول القائمة في بلاد المسلمين، تشتت الضائقة الاقتصادية وتجز الدولة عن السيطرة على الغلاء المتنامق وعن توفير مجموعة السلع المسماة استراتيجية؛ من مثل القمح والوقود وخدمات الكهرباء وغيرها، وفي كل مرة تشتد الضائقة تقوم الدولة بعملية تضليل حتى يتكيف الناس مع الضائقة وهم يتوهمون أن دولتهم تسعى لعلاج الضائقة، قبل أن تأتي الموجة التالية من الضائقة، وهكذا دواليك، تحوي حياة الناس من درك إلى آخر حتى يحدوا إلى أول درك من الضائقة، أما ما هو سحر التضليل الذي ينطوي على الناس في كل مرة؟ فهو أحد أضلاع مثلث مشؤوم لا يخرج عنها هذا السحر: (تكوين حكومة من وجوه جديدة، أو عقد مؤتمر أو تكوين لجنة).

وعليه نقول إن علاج الأزمات الاقتصادية بل وكل مشكلات وأزمات الإنسان إنما يلتمس عند خالق الإنسان الذي أوجده من العدم، عند ما يربط الإنسان حياته بما قبلها وهو الخالق واجب الوجود، وبما بعدها وهو اليوم الآخر، ولا شك أن الحقيقة التي تحقق هذا الربط هي الوحي العظيم الذي جاء به سيد المرسلين محمد عليه الصلاة والسلام، أي مبدأ الإسلام العظيم تطبيقه دولة الخلافة الراشدة في ظل منظومة الريعية والكفاية التي تضمن إشباع الحاجات الأساسية لكل أفراد الرعية والمجتمع بعامه، تهدتي بنور الوحي المبين وتطغى نار الكفار والمشركين، يقوم على أمرها قادة ربايون لا يخافون في الله لومة لائم، فهذا هو الدرب أيها المسلمون.

ما بالكم أيها المسلمون!؟

ألم تتيقنوا بعد من حياة حكامكم وتآمرهم مع الكفار والأعداء عليكم؟ ألم تدرؤا بعد سبب ما أنتم فيه من بلاء شديد؟ ألم تبصروا بعد الطريق الصحيح للخلاص مما أنتم فيه؟

من لا يعلم منكم فيعلم أن سبب ما أنتم فيه من بلاء شديد هو غياب حكم الإسلام وغياب دولته؛ الخلافة على منهاج النبوة، التي تحمي بيضتكم، ويهاجم أعداؤكم، فلا يجرؤ أحد على التفكير بالاعتداء عليكم، فلما غاب حكم الإسلام تسلط على رقابكم حكام روبيصات أنذل عملاء، لا يعرون مصالحكم، ولا تصممهم حمايتكم من أعدائكم بقدر حرصهم على كراستهم وخدمة ساداتهم الكفار، فلا خلاص لكم إلا بالانخراط معهم، وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، لتحمكم بالإسلام، وتوخذ جيوشكم لحمايتكم وتحرير بلادكم، وتحمل الإسلام رسالة هدى ونور للناس كافة.

لا شك أيها المسلمون أنكم قادرون على ذلك، فلا ينقصكم عدد ولا عدة ولا أرض ولا جيوش، وها هو ذا حزب التحرير؛ صاحب هذا المشروع بين كهرايتكم، يدعوكم ويكر دعوته لكم كل يوم، ليلا ونهاراً، لتنصروه وتقيموا معه دولة الخلافة على منهاج النبوة، وتتخلصوا من الحكام الروبيصات، وتصعدوا العُدوان عن بلادكم، وتستعيدوا هيبتكم وعزتكم وكرامتكم.